

## • رسالة الحزب الشيوعي العراقي في أربعينية الكاتب الكبير محيي الدين زنكنه

بغداد - ماتع:

### الأصدقاء والرفاق المجتمعون هذا اليوم في حديقة محيي الدين زنكنه

يا من عزّ عليكم نزوله المحزن من صهوة القلم  
والمكم رحيله، فيما كان لديه الكثير من المتاع والإبداع  
نشعر معكم، نحن الشيوعيين العراقيين، بفداحة الخسارة التي ألمت بالثقافة العراقية، وبالمسرح خاصةً،  
وبالإبداع وشجاعة الكلمة، برحيل الكاتب والإنسان محيي الدين زنكنه، الذي نتذكر اليوم، في أربعينية  
رحيله، ارتباطه الوثيق بقضية الحرية، وكفاحه الذي لم يلبس يوماً ضد الإحباط والخذلان والهزيمة،  
ومأثرته اللامعة في تحرير الأبطال الشعبيين من الخوف والمهانة والاستسلام .. وذلك من خلال تلك  
الملاحم والانتباهات، وعبر الأسئلة الإنسانية التي شغف بإثارتها على الدوام، والتزم من خلالها باحترام  
العقل، وبالأمانة للحقيقة، ولقضية الانعتاق من ربقة الاستغلال.

بهذه المناسبة، وبمقتضى ديون محيي الدين زنكنه التي في أعناقنا، فإننا مطالبون اليوم وفي المستقبل أن  
نضع بقعتي الضوء اللتين تركهما الكاتب الراحل، في صدارة الثقافة العراقية الرائدة . ونعني هنا، من  
ناحية، منجزه المسرحي الطليعي الذي شيده طوال خمسين سنة من البحث والاكتشاف والإبداع، ومن  
جانب ثانٍ موقفه المميز من قضية الحرية والديمقراطية . فقد كان في قلب المعارك التي خاضها الشعب  
العراقي وقواه الوطنية وحركة التحرر الكردية، من أجل حق شعنا بعربه وكرده وقومياته وشرائحه، في  
الحياة الأمانة والكرامة واللائقة ومن أجل دحر الدكتاتورية البغيضة . ولم يكن كاتبنا الكبير ليخجل  
بالتضحيات من أجل حماية غرسة الإبداع الحر، وشرف الالتزام بقضية العدالة والحرية والأخوة القومية.  
إن التلازم بين الثقافة وقضية الحرية، مثلما بيعت التجربة المديدة للكاتب الراحل نفسه، لم يكن في الحالة  
العراقية تلازماً ميكانيكياً، بل توطد من خلال الانجاز الشجاع في الكتابة الإبداعية، والمشاركة الميدانية  
في الكفاح ضد الاستبداد والتبعية والتمييز القومي . ولن ننسى كوكبة الكتاب والمبدعين العراقيين، الذين  
جسدوا هذا التلازم في سلسلة طويلة من الأعمال المشرقة والمواقف الباسلة، التي كانت موضع الاعتزاز  
دائماً. ويشاء اسم محيي الدين زنكنه أن يكون الأبرز ربما بين تلك الأسماء اللامعة.

إن الشيوعيين والديمقراطيين العراقيين وجميع المبدعين الذين رافقوا محيي الدين زنكنه في مسيرته  
ومعاركه، يحفظون اسمه كواحد منهم . فهو لكان أميناً في النقاط معاناة الملايين والتعبير عن أشواقها  
وتطلعاتها الإنسانية، وهو من جانب آخر شارك في الكثير من معارك الحزب الشيوعي العراقي في سبيل  
الديمقراطية والتحرر والعدالة وحقوق الكرد القومية. وكان جديراً حقاً بان يحتل مكانة لا تنطفئ في أفئدتنا  
وضمائرنا، وسنبقى أمناء لنورها الوضاء دائماً.

بهذه المناسبة نخص زوجة الراحل وأبناءه وعائلته الكريمة بالمواساة ونقاسمهم مشاعر الحزن، ونشارك  
جميع رفاقه وأصدقائه ومعارفه هذا المصاب والخسارة الفادحة لفقدانه، ونتقدم بالتحية والامتنان إلى  
القائمين على هذا الحفل المهيب.  
نشكركم ونشد على أيديكم.

المكتب السياسي  
للحزب الشيوعي العراقي  
2 تشرين الأول 2010